تاريخ استقبال المقال: 02/04 /2016 تاريخ قبول نشر المقال: 23/ 05 /2016 تاريخ نشر المقال: 2016/06/01

تشخيص ووقاية المناخ الصحي للبيئة المهنية

أ. صليحة بلاش جامعة الجزائر2 أبو قاسم سعد الله – الجزائر

balachesaliha@gmail.com

ملخص:

يساعد المناخ الصحي المحيط ببيئة العمل في رفع الانتاجية و يوفر الراحة النفسية و الجسمية ، و ان مصادر الحوادث و الأمراض في بيئة العمل متعددة ، فمنها المصادر التي تتعلق بطبيعة عمل المنظمة ، و منها الظروف المناخية الاجتماعية و النفسية ، كما قد يكون الأفراد هم مصدر الحوادث أو الوظيفة ذاته ، مما يستوجب من المنظمات من أجل الأمن و السلامة المهنية اللجوء لإجراءات وقائية لتقليل من حوادث العمل و الأمراض المهنية و مختلف التأثيرات الصحية.

في هذا السياق جاءت الدراسة الحالية لمعرفة مدى تأثير المناخ النفسي ، الاجتماعي و الفيزيقي على الصحة، حيث تندرج الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية، وتهدف إلى تشخيص عوامل الخطر المرتبطة ببيئة العمل و محيطه الفيزيائي و الكيميائي ، و كذا تشخيص وسائل الوقاية الفردية المستعملة للوقاية من هذه المخاطر، و في الأخير تقييم طبيعة الخسائر الصحية الناجمة عن هذه الظروف و الملوثات بالاعتماد على مؤشرات قياس موضوعية

الكلمات المفتاحية: المناخ الصحي، البيئة المهنية ، حوادث العمل .

Healthy ambient of works environment Healthy Ambient of work environment

Abstract :

The healthy environment in work helps to elevate the productivity and provides psychophysical comfort. Sources of diseases and accident in the work environment are so diversified that include related work nature and psychophysical circumstances, and others which are caused by the workers themselves. This fact necessitates serious measures from health and safety organizations to study in order to understand this phenomena for lessening the harmful resources in work and to reduce their effects on workers. In this context, the current study has been carried out to know the effect of psychophysical, physical and social environment on health. This is descriptive study that aims to diagnose danger factors related to work environment including chemical and physical ambient and it will also diagnose the individual means of prophylactic against these dangers. Finally, this study will evaluate the nature of health loses caused by these factors reliant on objective indication measures.

Keywords: Healthy Ambient , Work Environment , Working Accident .

مقدمة:

إن الاهتمام ببيئة و ظروف العمل مسألة في غاية الأهمية لما للبيئة الجيدة من تأثير ايجابي على العاملين ، و ذلك برفع من روحهم المعنوية و دعمهم في تحسين الكفاية و زيادة جودة الإنتاج و تقليل من حوادث العمل، و الوقاية من مختلف الأمراض الجسمية لاسيما الأمراض المهنية.

1 – تحديد المفاهيم الأساسية: تتضمن بيئة العمل ما يلي:

أولا: الظروف المناخية المادية (Environment work Physical) السائدة في مكان العمل داخل المنظمة ، كالتهوية و النظافة ، التجهيزات ، و ضغوط العمل و مساحات العمل ، و الضجيج و التجهيزات و المواد و ساعات العمل، و فترات الراحة و غيرها من العوامل و الظروف التي تنعكس على سلامة و صحة الموظفين و العمال في المنظمة و تؤثر على فاعلية أدائها. [1] ، [2] ،[3] .

ثانيا: بيئة العمل النفسية و الاجتماعية(Psychological and Social Environment) و تشمل على المناخ الاجتماعي العام و طبيعته و الروابط الاجتماعية ، و العلاقات المهنية والصراعات التنظيمية ، و لهذه الجوانب انعكاساتها على الصحة النفسية .[4]

ثالثا: السلامة(Safety) و يقصد بها حماية العمال من الضرر الناتج عن حوادث العمل و هي تقع إما بسبب طبيعة العمل ، أو الفرد ذاته، أو الآلات و التجهيزات المستخدمة، و مع أن الضرر و الأذى الذي تحدثه الحوادث جسدي لكنه في الوقت ذاته يحدث تأثيرا سلبيا على الجانب النفسي.

رابعا: الصحة (Health) و تعني حماية العمال و الموظفين من الأمراض الجسمية و النفسية المحتمل الإصابة بها في مكان العمل نتيجة المناخ المادي العام، أو الفرد أو طبيعة العمل. و هذه الأمراض لا تحدث فورا و لكن مع مرور الزمن ، حيث يكون الاصابة بها نتيجة التعرض المستمر لمسبباتها.

2 – مصادر حوادث العمل و الأمراض في بيئة العمل:

لقد بينت العديد من الدراسات أن المناخ الصحي المحيط ببيئة العمل يساعد في رفع الانتاجية و يوفر الراحة النفسية و الجسمية ، و ان مصادر الحوادث و الأمراض في بيئة العمل متعددة ، فمنها المصادر التي تتعلق بطبيعة عمل المنظمة ، و منها الظروف المناخية الاجتماعية و النفسية ، كما قد يكون الأفراد هم مصدر الحوادث أو الوظيفة ذاتها [5]:

2 – 1 – فالظروف المناخية التي تتضمن البناء الذي لا يتوفر فيه مستلزمات الأمن و السلامة مثل عدم وجود النوافذ الكافية لتجديد الهواء و عدم سماح المبنى بدخول أشعة الشمس، و صغر حجم الغرف، و سوء التهوية ، و الرطوبة كل هذه الأمور تؤدي إلى الإصابة بالأمراض العديدة و المعدية، كما أن افتقار المبنى إلى مخارج للطوارئ ، و ضيق الممرات و الساحات ، وافتقار المبنى للمطعم تتوفر فيه الشروط الصحية الجيدة، و الصخب و الضجيج بسبب عدم وجود مواد عازلة ، و سوء الإنارة ، و غياب الصيانة و النظافة ، بالإضافة إلى عدم وجود فترات استراحة أو قصر تلك الفترات يتسبب في إرهاق العاملين و الموظفين و إصابتهم بالإجهاد و التوتر مما يؤثر سلبا على نوعية الأداء.

2 – 2 – كما أن الفرد العامل ذاته قد يكون مصدرا لحوادث العمل و الأمراض ، كأن يكون مصابا باضطرابات نفسية ، او يعاني من بعض الأمراض المزمنة ، او قد يعاني من مشاكل و ضغوط أسرية تنعكس على عمله ، و كذلك عندما لا يحسن استخدام الوسائل و الأجهزة ، او عندما يستخدم وسائل السلامة بشكل خاطئ ، أو لا يستخدمها تماما.

2 – 3 – و قد تكون الوظيفة شاقة بطبيعتها ، أو خطرة أو تشتمل على مسؤوليات و متاعب كبيرة ، فإنها تسبب الجهد و الارهاق و التعب النفسي و الجسمي، لا سيما إذا امتدت ممارستها لساعات طويلة يوميا و بدون استراحة، فهي في هذه الحالة تسبب الكثير من الأمراض و المتاعب و المعاناة.

3 – الإجراءات الوقائية لتقليل من حوادث العمل و الأمراض:

و يتطلب اللجوء إلى الاجراءات التالية:[6]، [7]

3 – 1 – الدقة في تحديد مواصفات و مؤهلات العاملين، لكي تضمن اختيار العاملين و الموظفين المناسبين و تزويدهم بالتكوين المناسب للحد من الإصابات الناجمة عن أسباب شخصية ،

3 – 2 – التأكد من كون بيئة العمل آمنة و صحية و ذلك بتحديد مصادر الخطر و سبل الوقاية منها ، واتخاذ الإجراءات الوقائية لكل مصدر تهديد محتمل و التأكد من تمتع البيئة بالمواصفات اللازمة لتكون آمنة و صحية ، مع ضرورة إصدار تعليمات للسلامة تلزم العاملين بسلوك يمنع حدوث الإصابات.

3 – 3 – فرض رقابة المشددة للتأكد من تعليمات السلامة المهنية.

3– 4 – رصد حالة السلامة و يتمثل ذلك بجمع البيانات عن الاصابات و أحجامها و تكاليفها، و تحليل هذه البيانات بشكل دوري للتأكد من انخفاض مستوى الإصابات لاتخاذ إجراءات مناسبة.

3 – 5 – خفض الإجراءات و الأفعال غير الآمنة من خلال الملصقات، حيث تساعد وسائل الدعاية مثل ملصقات الأمان في خفض معدلات الحوادث، و هو يناسب الموظفين الجدد الذين يجب ارشادهم لإجراءات الأعمال الآمنة ، و تحذيرهم من المخاطر المحتملة.

3 – 6 – فحص معدات الأمان و السلامة بشكل منتظمعلى جميع الأماكن المحتمل حدوث مشاكل خاصة بالأمان و السلامة فيها باستخدام قوائم الفحص، ثم مراقبة جميع الحوادث و التحقيق فيها، ووضع نظام لإعلام الإدارة بالظروف الخطرة .

التحكم في عبء و ضغط العمل و ذلك بمراقبة الموظفين و الاشراف عليهم لا سيما الذين يعملون في مهام خطرة لتحديد علاقات الخطر و العبء الزائد من العمل و التوتر.

3 – 7 – اشتراك العمال في برامج الأمن الصناعي من أجل إثارة اهتمامهم و تشجيعهم في تنفيذ المور التي يقصد بها حمايتهم و رعايتهم ، فقد أكدت بعض البحوث على أهمية إشراك العمال في تحديد متطلبات الأمن الصناعي و تأثير ذلك على مستوى قبولهم و خضوعهم لهذه القواعد.

3 – 8 – حملات الإعلام و الملصقات: يمكن أن تستخدم الملصقات و حملات الإعلام لإثارة اهتمام العمال نحو سلوك السلوك السليم ، و إتباع قواعد الأمن الصناعي .

عموما لدراسة الموضوع و لمعرفة تأثير المناخ النفسي الاجتماعي و المادي على الصحة النفسية و الجسمية ، الأمراض المهنية و حوادث العمل، اعتمدت الباحثة على مجموعة من الخطوات المنهجية تمثلت فيما يلي:

الإجراءات الميدانية للدراسة:

أولا : تساؤلات الدراسة

1 – بماذا يتميز المناخ الفيزيقي، الاجتماعي و النفسي المحيط ببيئة العمل و الذي يتعرض له العمال بالمؤسسات الصناعية الجزائرية ؟

2 – هل يؤثر المناخ النفسي الاجتماعي و الفيزيقي على الصحة الجسمية ؟

3 – هل يؤثر المناخ النفسي الاجتماعي و الفيزيقي على الصحة النفسية؟

4 – ماهي طبيعة حوادث العمل الناتجة عن المناخ النفسي الاجتماعي و الفيزيقي؟

5 – ماهي طبيعة الأمراض المهنية الناتجة عن المناخ النفسي الاجتماعي و الفيزيقي؟

ثانيا: فرضيات البحث

الفرضية الأولى: يتميز المناخ النفسي الاجتماعي و الفيزيقي لعمال المؤسسات الصناعية الجزائرية بمخاطر مرتبطة بالأمن و السلامة المهنية.

الفرضية الثانية: يؤثر المناخ النفسي الاجتماعي و الفيزيقي على الصحة الجسمية.

الفرضية الثالثة: يؤثر المناخ النفسي الاجتماعي و الفيزيقي على الصحة النفسية.

الفرضية الرابعة: يؤدي المناخ النفسي الاجتماعي و الفيزيقي إلى حوادث العمل .

الفرضية الخامسة : يؤدي المناخ النفسي الاجتماعي و الفيزيقي إلى أمراض مهنية.

ثالثا: منهج البحث

يندرج البحث الحالي ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى ما يلي :

وصف الظاهرة المراد دراستها باستعمال تقنيات مناسبة للتعرف على طبيعة المناخ الفيزيقي النفسي و الاجتماعي الم و تتضمن الضوضاء و الحرارة و التهوية و الإضاءة و الغبار و غيرها ، العلاقات الاجتماعية المهنية و الجو النفسي السائد في البيئة المهنية و هذا باستعمال أدوات قياس مناسبة مثل بطاقة المنصب و كذا تحليل المهام و المقابلات والاستبيان وكذا جهاز قياس الضوضاء و جهاز قياس السمع.

رابعا : مكان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة بالمؤسسات الصناعية الجزائرية تمثلت في: المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية بالرويبة و بالتحديد ورشة الحدادة ،مؤسسة الرزم المعدني بجسر قسنطينة الجزائر ، التبغ و الكبريت البليدة ، المؤسسة الوطنية لتصنيع النحاس و الحديد مؤسسة البناء الجاهز بالأبيار .

عموما، أجريت الدراسة بورش الإنتاج التابعة للمؤسسات الصناعية السابقة، حيث تخضع المواد الأولية من الخشب و الحديد و غيرها لعمليات التصنيع المختلفة، و قد تم اختيار هذه الورش للاعتبارات الآتية:

متطلبات و الصعوبات الموضوعية للعمل و محيطه المتمثلة في الظروف الفيزيقية الصعبة من الضوضاء و غياب التهوية و انتشارا لأوساخ و المواد السامة الناتجة من المواد الأولية المعتمدة في التصنيع مثل الحديد و الخشب و الأمونياك والغراء و المواد الكيماوية الضارة و المهمة في عملية التصنيع .

قدم وسائل و معدات العمل و غياب الصيانة التي تجعل من هذه الآلات و المعدات أكثر خطورة و ضرر على الصحة الفسيولوجية و النفسية .

غياب وسائل الوقاية الفردية المناسبة من الألبسة ، القبعات الواقية للأذن ، مآزر خاصة و الأحذية و الخوذة و غيرها التي تحمي العمال من مختلف المخاطر ، رغم تصريح الجهة المختصة و المتمثلة في الأمن و الوقاية بوجود هذه الوسائل و أنها توضع في متناول العمال .

غياب المتابعة الطبية للعمال و يتجلى في معظم المؤسسات في غياب مصالح مختصة بذلك من أطباء مختصين و أطباء العمل

رابعا: عينة الدراسة

تمثلت العينة في عمال يتراوح سنهم بين 25 إلى 55 سنة من جنس ذكر يعملون في ورش و في مؤسسات صناعية جزائرية، يقدر عددهم 50 عامل، تم اختيارهم للاعتبارات الآتية:

ألا يقل مدة التعرض لمخاطر الظروف الفيزيقية عن 5 سنوات .

إصابة بعض العمال بأمراض مهنية خاصة الصمم المهني الجزئي أو الكلي.

إصابة بعض العمال بحوادث عمل تمثلت في فقدان جزئي أو كلي لعضو من أعضاء الجسم بعض أصابع اليد أو اليد خاصة.

مهما يكن، أجريت الدراسة على عينة قصديه مكونة من 50 عامل موزعين في مؤسسات صناعية جزائرية بمعدل 10عمال في كل مؤسسة.

خامسا: أدوات البحث:

للإلمام بجوانب الموضوع و بمتغيرات البحث، اعتمدت الدراسة على مجموعة من التقنيات و الأجهزة و الاختبارات النفسية تمثلت فيما يلي:

الملاحظة: و الهدف منها جمع معلومات حول الظروف الفيزيقية المحيطة بوسط العمل من الضوضاء، الأوساخ، التهوية، الغبار و غيرها و كذا تأثير هذه العوامل و الصعوبات المختلفة على أداء النسق (إنسان – آلة).

المقابلة: أجريت المقابلة مع العمال بهدف تحليل وظائف و مهام النسق المتمثلة في:

- تحديد مهام و أهداف النسق ، كذا مدخلات و مخرجات النسق ، قدرات النسق و عوامل المحيط و الصعوبات التي تخل بأداء النسق
- العمليات الأساسية و تتابعها الزمني ، توزيع المهام في النسق ، طريقة تأدية المهام و التجهيزات المهيئة و المطلوبة .
- وسائل الوقاية المطلوبة والمتوفرة.
- مخاطر و متاعب العامل في وضعية العمل .

جهاز قياس الضوضاء: لتقدير مستوى الضوضاء في الورش التابعة للمؤسسات الصناعية الجزائرية محل الدراسة اعتمدت الدراسة على مقياس أو جهاز السونومتر .

جهاز قياس السمع: لتقدير درجة الفقدان السمعي عند العمال المعرضين لضوضاء الصناعية اعتمدت الدراسة على جهاز قياس السمع أوديومتر و المخطط السمعي أوديوغرام الذي سمح بتحديد خصائص و مميزات الصمم المهني .

ستبيان: اعتمدنا على استبيان من أجل جمع المعلومات حول الظروف أو العوامل البيئية الفيزيقية المحيطة بوسط العمل و مختلف المخاطر أو التأثيرات الصحية الجسمية و النفسية و كذا حوادث العمل و الأمراض المهنية.

- وصف الاستبيان: يتكون الاستبيان المصمم لدراسة مخاطر ظروف العمل الفيزيقية على الصحة النفسية و الجسمية على 31 بند أو سؤال موزعة على المحاور الآتية:

المحور الأول: المناخ الفيزيقي المحيطة ببيئة العمل: و تتكون من 7 بنود مرقمة من (1) إلى(7).

المحور الثاني: الصحة النفسية و تتكون من 7 بنود مرقمة كما يلي: من (8) إلى (14).

المحور الثالث: الصحة الجسمية وتتكون من 7 بنود مرقمة كما يلي: من (15) إلى (21).

المحور الرابع: حوادث العمل و تتكون من 6 بنود مرقمة كما يلي: من (22) إلى (27).

المحور الخامس: الأمراض المهنية و تتكون من 5 بنود مرقمة كما يلي: من (28) إلى(31).

تعتمد طريقة الإجابة على قراءة العبارات، ثم تحديد موقف المجيب منها بوضع علامة (X) داخل الخانة المناسبة، و كل الأسئلة تتطلب الإجابة على السلم الآتي: غالبا(3)، أحيانا(2)، نادرا(1).

سادسا: نتائج البحث

لقد تبين و تأكد لدينا من معالجة الفرضية الأولى، باستعمال أساليب البحث المختلفة و من نتائج الملاحظة و المقابلة، و كذا من تفريغ الاستبيان و استعمال جهاز قياس الضوضاء ما يلي: مخاطر تتمثل في الظروف الفيزيقية المحيطة بالعمل و المتمثلة فيما يلي:

الضوضاء المرتفعة حيث أسفرت نتائج قياس الضوضاء في الورش التابعة للمؤسسات الصناعية محل الدراسة عن وجود مستويات ضوضاء تفوق في مجملها 95 ديسيبل، و هذا يشير حسب المنظمة العالمية للمعايرة (ISO ; 1999) و المنظمة الدولية الفرنسية(AFNOR ;1999) ومنظمة الولايات المتحدة الأمريكية وإدارة الصحة والصيانة في العمل(OSHA) إلى وجود مستويات تفوق حدود التحمل السيكولوجي و الفسيولوجي للإنسان . نقص الإضاءة خاصة في المراكز التي تحتوي على آلات خطيرة مثل لتوبي و لبرس في(ورشة النجارة) وآلة التقطيع و الروشمة (ورشة الحدادة) تتطلب جهد عضلي و انتباه و تركيز كبيرين .

الحرارة و السوائل و الغازات المنبعثة من انصهار المواد الأولية و التفاعلات الكيمياوية ، و سجلت في مراكز عمل خاصة بالدهن و الضبط و التعديل (ورشة الدهن والحدادة و تقريبا كل الورشات)

الغبار و خاصة في ورشة النجارة .

غياب وسائل الوقاية الفردية الملائمة من القناعات و صمامات الأذن و الملابس و الأحذية الواقية من الضوضاء و الحرارة و الأوساخ ،...، أضف إلى أن الوسائل المتوفرة غير مواءمة للعمال و في أغلب يرفض العمال استعمالها، و المؤسسات عموما تعمد لاقتناء الوسائل ذات الأسعار المنخفضة دون النظر في مواءمتها لظروف العمل و للعمال، و سجلت في كل الورش التابعة للمؤسسات الصناعية محل الدراسة.

عدم الاهتمام بالجانب الصحي للعمال و يظهر من خلال غياب فحوص دورية و في بعض الحالات غياب وسائل الفحص السمعي و البصري أضف إلى غياب أطباء متخصصين أكفاء .

كما تبين من تحليل نتائج الفرضية الثانية ما يلي :

الإحساس بالضيق و الانزعاج و الاستياء من الظروف الفيزيقية الصعبة المحيطة بالعمل و تتصدر قائمة الظروف الصعبة و الموجودة في كل المؤسسات الضوضاء ، تليها الغبار و التلوث الهوائي بصفة عامة ثم الأوساخ الناتجة عن مواد التصنيع المختلفة ، غياب التهوية ، الحرارة المنبعثة من الأفران و غيرها من الظروف الصعبة . وما يزيد من درجة انزعاج العمال هو غياب وسائل الوقاية الفردية المناسبة للحد من درجة المخاطر.

الرغبة في مغادرة العمل و الخوف من مخاطر العمل في ظروف صعبة التي تؤدي إلى أمراض مهنية غير مسترجعة أو حوادث عمل خطيرة، الإحساس بالخوف و عدم الأمان ، انخفاض في الروح المعنوية و عدم الرضا عن الظروف الصعبة المحيطة بالعمل.

اضطرابات نفسية سيكولوجية تتمثل في : القلق الزائد ، النرفزة و الغضب لأتفه الأسباب ، العدوانية ، الحزن و الكآبة ، العزلة أو الوحدة النفسية ، التعب النفسي و الشعور بال لأهمية الحياة ، التشاؤم .

العزلة التي تظهر من خلال صعوبة أو استحالة الاتصال بسبب الضوضاء أو العوامل الأخرى يفرضها طبيعة العمل أو النشاط.

انخفاض في القدرات المعرفية العقلية : نقص التركيز و الانتباه و التشوش الذهني سببها عادة الضوضاء المرتفعة أو ضعف الإنارة التي تؤدي في أغلب الحالات إلى حوادث مهنية و بالأخص بتر الأصابع .

بالمثل فقد بين تحليل نتائج الفرضية الثالثة ما يلي : يعاني عمال الورش الصناعية التابعة للمؤسسات الصناعية محل الدراسة من التعب و الاضطرابات الصحية تتمثل في : اضطرابات في إيقاعالقلب، اضطرابات الرؤية

، فقدانالشهية ، اضطرابات الهضم ، القيء ، الدوار ، الإنهاك ، شحوبة و جفاف الوجه و الشفتين ،آلام الرأس ، التعب ، اضطرابات في الإفراز البولي والصداع واضطرابات في النوم .

الأمراض التنفسية الصدرية و خاصة الربو و الحساسية سببها التلوث الهوائي و الغبار المنتشر داخل الورش .

أمراض الجهاز السمعي وتظهر في أعراض الصفير و الطنين و الألم السمعي و انسداد الأذن و السيلان غيرها من الأعراض التي تؤكد على وجود إصابة في الجهاز السمعي في عضو كورتي أو القوقعة ، سببها الظروف الفيزيقية الصعبة و بالأخص الضوضاء المرتفعة .

التعب العضلي مرتبط بالعمل الديناميكي و ستاتيكي و الوضعيات المفروضة من النشاط المهني .

آلام الظهر و تصلب الشرايين مرتبط بالوقوف و الوضعيات المفروضة من النشاط المهني لفترت طويلة.

أمراض العيون بسبب الغبار و المواد المتطايرة.

أمراض الأذن ،الأنف و الحنجرة .

كما تبين من نتائج تحليل الفرضية الرابعة ما يلي :

الإصابات و الإعاقات الدائمة و المؤقتة نتيجة حوادث عمل، تتراوح في شدتها من الجروح و الكسور و الحروق الطفيفة إلى فقدان عضو أو جزء منه مثل بتر الأصابع أو اليد أو.. .وتصل في بعض الحالات إلى الوفاة. و تتصدر قائمة الحوادث في أغلب المؤسسات الحوادث المرتبطة ببتر عضو من أعضاء الجسم خاصة الأعضاء العليا و المتمثلة في اليدين ، تليها الكسور و الجروح ثم الإنزلاقات ، استنشاق المواد الكيمياوية فالحروق وحسب الإحصاءات المقدمة من طرف مؤسسة البناء الجاهز بالأبيار ، فإن نسبة الحوادث في تزايد مستمر و أغلبها حوادث بتر أصابع اليد ففي سنة 2004 سجلت 12 حادث ، في سنة 2007 سجلت 28 حادث ، في 2009 سجلت 20 حادث في 2012 سجلت 18 حالة.

قمنا بتحليل نتائج المقابلة و أيضا النتائج المتحصل عليها من تفريغ الاستبيان ونتائج تحليل المخططات السمعية للعمال المعرضين للضوضاء الصناعية ، حيث تأكد لدينا وجود إصابات في الصحة ، و الأمراض المهنية الدائمة أو المسترجعة ناتجة عن تأثير عوامل فيزيقية محيطية و تتمثل في :

تعب سمعي مسترجع بعد التوقف عن التعرض للضوضاء وحالات تعاني من الصمم المهني مصحوب بأعراض سمعية الألم ، الدوار أو الدوخة ، الصفير و الطنين ، انسداد الأذن ، ووجود هذه الأعراض عموما يشير إلى وجود اضطرابات في الأذن الداخلية أو الوسطى تتمثل في تمزق أنسجة طبلة الأذن أو اضطراب حسي حركي في الأذن الداخلية أو شذوذ وظيفي في القوقعة

أمراض تنفسية صدرية ناتجة عن استنشاق مختلف أنواع الغبار و الدخان والمواد المتطايرة (تلوث هوائي ناتج عن مواد أولية مستعملة في التصنيع) ، أضف إلى استنشاق مواد كيمياوية خطيرة أمونياك و الغراء و الرصاص و التي تؤدي في الحالات المتأزمة أين لا تكون متابعة طبية إلى الوفاة . و يتصدر قائمة الإصابة باضطرابات تنفسية من الحساسية ، الربو و أمراض صدرية عمال مؤسسة النجارة و عمال مؤسسة التبغ و الكبريت بالبليدة و أخيرا مؤسسة الرزم المعدني و هي عموما ناتجة عن المواد الأولية المستعملة في التصنيع و غياب التهوية داخل ورش الإنتاج بالإضافة إلى غياب ووسائل الوقاية الفردية المناسبة .

خاتمة:

استهدفت الدراسة معرفة مدى تأثير البيئة المهنية و المناخ النفسي و الاجتماعي و المادي للبيئة المهنية على الصحة النفسية و الجسمية و حوادث العمل ، ولدراسة الموضوع و الإلمام بمختلف جوانبه اعتمدت الباحثة على مجموعة من الخطوات و الاجراءات الميدانية ، حيث تتدرج الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية ، تمثلت عينة البحث في

عمال يعملون في بيئة مهنية صعبة مدة سنوات ، و ترتب عنها مجموعة من الاضطرابات في الصحة الجسمية و النفسية تتراوح في شدتها من إضطرابات مؤقتة عابرة إلى اضطرابات دائمة و غير مسترجعة مثل الصمم ، اضطرابات في إيقاع القلب، أمراض العيون و غيرها .

كما تتجلى المخاطر في حوادث عمل تتراوح في شدتها بين الاصابات الطفيفة مثل الجروح و الكسور إلى اضطرابات خطيرة قد تصل حد الموت. وهكذا يتجلى أن للبيئة المهنية النفسية و الاجتماعية و المادية تأثيرات صحية على العمال تتطلب من المختصين في مجالات متعددة التدخل للحد من هذه المخاطر بتسطير برنامج وقائي ، يضمن السلامة المهنية للعمال.

الهوامش:

[1]الشنواني ، صلاح (1999) إدارة الأفراد و العلاقات الإنسانية ، الإسكندرية .مؤسسة شباب الجامعة ص:56-66 .

[2]عقيلي ، عمر وصفي (2005) ، إدارة الموارد البشرية المعاصرة ، عمان : دار وائل ص: 25-35.

[3]شاويش ، مصطفى نجيب (2005) إدارة الموارد البشرية ، عمان ، دار الشروق.

[4]زويلف (مهدي حسن (1994) إدارة الأفراد و العلاقات الإنسانية ، عمان : دار مجدلاوي.

[5]Nelson, J (Feb,1998) Health A New Personnel Imperative, Personnel Administration, PP.70-72.

[6]برنوطي ، سعاد نائف (2004) إدارة الموارد البشرية ، عمان : دار الشروق.

[7]Dessler, J (2007) Human Resources Management ,pp. 54-59.